وسائل الأطراف رحب الراحة ضخم الكراديس ذريع المشية

ذكر أخلاقه الشريفة صلى الله عليه وسلم

أكرم به خلقه القرآن | فهو لدى غضبه غضبان
يرضى لما يرضاه ليس يغضب | لنفسه إلا إذا ما ترتكب
محارم الله إذا فينتقم | فأحد لذاك أصلا لم يقم
بعثه الرحمن بالإرفاق | كيما يتمم صالح الأخلاق
أشجعهم في موطن وأنجدا | وأجود الناس بنانا ويدا
ما سيل قط حاجة فقال لا | وليس يأوي منزلا إذ فضلا
مما أتى درهم أو دينار | حتى يريح منهما الأقدار
أصدق لهجة وأوفى ذمة | ألينهم عريكة في الأمة
أكرمهم في عشرة لا يحسب | جليسه أن سواه أقرب
حياء وهو يربو على العذراء | في خدرها لشدة الحياء
نظره للأرض منه أكثر | إلى السماء خافضا إذ ينظر
أكثرهم تواضعا يجيب | داعيه بعيدا أو قريب
من عبد أو حر فقير أو غني | وأرحم الناس بكل مؤمن
وطائفا يعوده حتى الهرة | يصغي لها الإناء غير مرة
كان أعف الناس لم يمس قط | أيدي من ليس لهن يملك

يبايع النساء لا يصافح | أيديهن بل كلام صارح
أشدهم لصحبه إكراما | ليس يمد رجله احتراما
بينهم ولم يكن يقدم | ركبته على الجليس يكرم
فمن بديهة رآه هابه | طبعا ومن خالطه أحبه
يمشي مع المسكين والأرملة | في حاجة من غير ما أنفة
يخصف نعله يخيط ثوبه | يحلب شاته ولن يعيبه
يخدم في مهنة أهله كما | يقطع بالسكين لحما قدما
يردف خلفه على الحمار | على إكاف غير ذي استكبار
يمشي بلا نعل ولا خف إلى | عيادة المريض حوله الملا
يجالس الفقير والمسكينا | ويكرم الكرام إذ يأتونا
لم يواجها بشيء يكرهه | جليسه بل بالرضى يواجهه
يمزح لا يقول إلا حقا | يجلس للأكل مع الأرقا
يأتي إلى بساتين الإخوان | يكرمهم بذلك الإتيان
قيل له ادع على الكفار | دوس وغيرهم من الفجار
فقال إنما بعثت رحمة | وليس لعانا نبي الرحمة
بل قال اللهم فاهد دوسا | وأت بهم فأصبحوا رؤوسا
لم يك فحاشا ولا لعانا | ولا بخيلا ولا جبانا

Copyright © King Saud University